تل رفعت.. طريق الثورة إلى حلب
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 24 أكتوبر 2017 م
المشاهدات : 9882

عناصر المادة

الموقع والتسمية:
التقسيم الإداري والسكان:
الاقتصاد والصحة والتعليم:
تل رفعت عبر التاريخ:
أبرز المعالم التاريخية:
المدينة بعد الثورة:

الموقع والتسمية:

تل رفعت أو أرفاد مدينة سورية تقع على بعد 35 كم شمال مدينة حلب وعلى ارتفاع 500م فوق سطح البحر حيث تبلغ مساحة المخطط التنظيمي للمدينة 710 هكتارات.

التقسيم الإداري والسكان:

تعتبر تل رفعت ناحيةً وفق التقسيمات الإدارية، ويتبعها عدد من القرى والبلدات المحيطة ، تتبع منطقة أعزاز، وتضم 12 قرية و7 مزارع، تقع في الشمال الغربي من هضبة حلب، تجاورها من الشمال ناحية قرى مركز أعزاز، ومن الشرق ناحية مارع، ومن الجنوب منطقة مركز جبل سمعان وناحية نبل، ومن الغرب منطقة عفرين.

وتتألف من بلدة تل رفعت مركز الناحية، والقرى والمزارع التالية. احرص (زيتان المصنع)، تل جبين (دوير الزيتون)، تل

عجار (كفر أنطون)، تتب، طاطمراش، الشيخ عيسى، عين دقنة (البيلونية)، كشتعار، كفر ناصح (قنقوز، جيجة)، كفر نايا (الشيخ هلال) مسقان، دير جمال.

يبلغ عدد سكانها حوالي 35 ألف نسمة، وقد ساهم توفر الخدمات فيها، ووجود محكمة، بتوسعها وازدياد عدد سكانها. وينتشر التعليم بين السكان بنسبة تتجاوز 75%، وتنحصر الأميّة بين كبار السن.

سكان المدينة في غالبيتهم من العرب، مع وجودٍ لبعض العائلات ذات الأصول التركمانية والكردية، لكن لا يُلاحظ أي اختلاف بين العرب وغيرهم، ورغم اختلاف أصولهم العرقية، تربط بينهم علاقات قربى منذ زمن بعيد.

الاقتصاد والصحة والتعليم:

فيها سوق تجاري كبير يحتوى جميع السلع والمنتوجات المحلية، ويقصده سكان جميع القرى المحيطة، وفيه مجمع تجاري جديد ومتطور يضم عيادات ومحلات تجارية لكافة الأنشطة، ومن أهم محلات السوق التجاري المركز الرئيسي للتوزيع مقابل البريد.

كما يوجد في تل رفعت مستشفى تخصصي، يقدم الخدمات الصحية لسكان المدينة والمناطق المحيطة وكذلك مركز صحي مستوصف، وفيها مدرستان ثانوية وإعدادية بالإضافة إلى 6 مدارس ابتدائية.

تل رفعت عبر التاريخ:

كانت في الألف الثاني قبل الميلاد، عندما بنى الآراميون في سورية الداخلية ممالك عدة، أهمها: دمشق، وحامات (حماة)، وآرام فدان، ومملكة بيت آغوشي، التي تمتد من حلب حتى كركميش وعاصمتها «أرباد»، أو «أرفاد.«

وفي نهاية عهد الدولة العثمانية في سورية، تم تغيير اسم تل أرفاد إلى تل رفعت، وظهر الاسم الجديد للمرة الأولى سنة 1912 على لوحة محطة القطار في المدينة.

أبرز المعالم التاريخية:

في المدينة محطة قطارات تل رفعت أنشئت عام 1909وهي عبارة عن خط سكة حديد دولية ترتبط مع حلب ومدن سورية ومع تركيا برحلات يومية، وفيها العديد من الجوامع كـ: جامع عباد الرحمن وجامع عبد الله بن مسعود، وجامع النور وعمر بن الخطاب وغيرها، كما تحتوي مراكز ثقافية واجتماعية وفنية، ومن أهم المواقع الأثرية "التل" الذي يتوسط المدينة وهو غني بالآثار والمكتشفات الأثرية التي تدل على تسلسل الحضارات في المنطقة.

كما تشتهر تل رفعت بالزراعة ومن أهم مزروعاتها القمح والحمص والعدس والشعير والزيتون والعنب.

المدينة بعد الثورة:

تعد تل رفعت من أبرز معاقل الثورة في ريف حلب الشمالي، وأحد أهم معاقل الجيش الحر هناك، انطلقت أولى المظاهرات فيها خلال شهر نيسان/أبريل عام 2011، مع حصار درعا الأول، حيث خرجت مظاهرة في يوم جمعة، ودعت إلى فك الحصار.

استمرت المظاهرات في المدينة، وارتفعَ سقف المطالب شيئاً فشيئاً، وبدأت حملات الاعتقال بالازدياد، ثم ظهرت

التنسيقيات، وبدأ ظهور الجيش الحر في المدينة نهاية عام 2011، كرد فعل على قمع النظام للمظاهرات السلمية من جهة، ورداً على سياسة الاعتقال التي انتهجها من جهة أخرى.

وفي بدايات 2012، انتظم العمل العسكري في المدينة، وبدأت أعداد المقاتلين بالازدياد، وكان أغلب مقاتلي المدينة ينتمون بشكل رئيسي إلى تشكيلين عسكريين: لواء الفتح، وقيادته في تل رفعت، ولواء التوحيد، وقيادته في مدينة مارع.

بعد تحرير الريف الشمالي، توجه مقاتلو تل رفعت مع مقاتلي المدن والبلدات الأخرى إلى مدينة حلب، وساهموا بتحريرأحيائها الشرقية.

وفي منتصف شباط 2016 سيطرت ميليشيا YPG على تل رفعت، بدعم جوي روسي، مستغلة حالة الفرقة الحاصلة بين الفصائل وانشغالها بقتال تنظيم داعش، ما أدى إلى نزوح معظم أهل المدينة إلى قرى إعزاز شمالاً، خوفاً من أعمال انتقامية أو عمليات تطهير عرقي.

وفي الوقت الراهن تدور مباحثات بين الأتراك والروس حول إقامة منطقة خفض تصعيد في تل رفعت، تقضي بانسحاب الميلشيات الكردية وعودة أهالي المنطقة إليها.

المصادر:

موقع ويكبيديا

مجلة المعرفة

موقع اكتشف سورية

مجلة الجمهورية